رحلة أهل العلم في الحج }}07{{ معالي الشيخ الدكتور عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قد طلب مني الاخ الشيخ الرابط الدكتور عبد المحسن حفظه الله ان يساهم في دورتهم هذه العلمية - 00:00:00

حديث عن الرحلات العلمية المتعلقة بالحج. والكلام في هذا الموضوع لا شك انه يحتاج الى اديب فجل من كتب في هذا المجال له يد طولى في الادب ولا تجدون من اهل العلم الصرف ممن كتب الا القليل النادر - 00:00:22

واذا كتب فانه يكتب من سكن. يسميه رحلة على طريقة اهل العلم. واما من كتب في الموضوع مما مما يشد القارئ الى هذه الرحلة هم من له عناية بالادب. ولذا تجدوا كل من كتب في الجملة - 00:00:46

له يد طولى في الادب كما سيأتي في تراجم بعضه ولذا لو طلب مني فظيلته ان اتحدث عن رحلتي الخاصة من رحلاتي الى الحج ما اجبته. لاني لست من اهل الادب - 00:01:06

الادب المقصود به ادب الدرس والادب ادب النفس معروف كل كل من ينتسب الى العلم يظن فيه ان شاء الله تعالى هذا. انا اتحدث عن الكتب والرحلات باعتبار انها كتب ولي شيء من الدراية والخبرة بالكتب لكن مع الاسف ان كتب الرحلات وكتب - 00:01:22

دواوين وكتب الادب عموما عندي في مكتبتي مركون بعظها على بعظ منذ امد طويل رجاء يتسنن الوقت لترتيبها وتنظيمها. ولذا لا تجدوا في هذه الكتب مما قرأته ودونته فوائده. انما كتب من الكتب - 00:01:42

يعني ما هي من التليد على كل حال لابد من اجابة الدعوة لان الداعي له حق علي بلا شك وهو اثير هندي فلا استطيع رد الدعوة وان كانت كتبي غير مهيأة للنظر فيه. لا سيما في هذا المجال. ولذا قد تجدون شيئا منه توقعتم اكثر منه - 00:02:02

كل حال الله جل وعلا امر نبيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما بنى البيت بقوله جل وعلا واذن ان في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق - 00:02:22

يقول القرطبي لما فرغ ابراهيم عليه السلام من بناء البيت وقيل له اذن في الناس بالحج قال يا ربي وما يبلغ صوتي؟ قال اذن علي البلاغ فصعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام على نبينا جبل ابي قبيس وصاح يا ايها الناس ان الله قد امركم - 00:02:38

قم بحج هذا البيت ليثيبكم به الجنة ويجيركم من عذاب النار فحجوا فاجابه كما في الرواية من كان في اصلاب الرجال وارحام النساء. لبيك اللهم لبيك. فمن اجاب يومئذ حج على قدر الاجابة. ما جاب - 00:02:58

مرة حج مر وان اجاب مرتين حج مرتين وجرت التلبية على ذلك قاله ابن عباس وابن جبير وقال الشيخ محمد الامين رحمة الله عليه ذكر المفسرون انه لما امره ربه ان يؤذن في الناس بالحج قال يا ربي كيف ابلغ الناس - 00:03:18

التي لا ينفذهم فقال نادي وعلينا البلاغ. فقام على مقامه. هناك في الرواية الاولى على جبل ابي قبيس. فقام على مقام وقيل على الحجر وقيل على الصفا وقيل على ابي قبيس وقال يا ايها الناس - 00:03:38

ان ربكم قد اتخذ بيتا فحجوه فيقال ان الجبال تواضعت. حتى بلغ الصوت ارجاء الارض. واسمع من في الارحام والاصناف. واجابه كل من سمعه من حجر ومدر وشجر ومن كتب الله انه يحج الى يوم القيامة. لبيك اللهم لبيك. قال الامام الحافظ ابن - 00:03:55

رحمه الله بعد ان ذكر هذا الكلام هذا مظمون ما ورد عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد ابن جبير وغيره من السلف والله اعلم.

واوردها ابن جرير وابن ابي حاتم - 00:04:19
في تفسيريهما المطولة. ولما ذكر في الاية الرجال والركبان اجمع العلماء على جواز الركوب والمشي اختلفوا في الافضل منهما فذهب مالك الشافعي باخرين الى ان الركوب افضل اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. ولكثرة النفقة - 00:04:34
عظيم شعائر الحج بابهة الركوب. وذهب غيرهم الى ان المشي افضل لما فيه من المشقة على النفس ولتقديمه في الاية. يقول القرطبي استدل بعض العلماء بسقوط ذكر البحر. رجال وعلى كل ضامر هذا المذكور في الاية لكن ما ذكر في البحر ولا جو - 00:04:54
يقول القرطبي استدل بعض العلماء بسقوط ذكر البحر من هذه الاية على ان الفرض الحج بالبحر ساقط قال مالك لا اسمع للبحر ذكرا وهذا تأنس لا انه يلزم من سقوط ذكره سقوط الفرض فيه - 00:05:14
وذلك ان مكة ليست على ضفة بحر. يأتيها الناس في السفن ولابد لمن ركب البحر ان يصير في اتيان مكة اما رجلا واما على ضامر فانما ذكرت حالتا الوصول يعني الى مكة - 00:05:32
واسقاط فرض الحج بمجرد البحر ليس بالكثير ولا بالقول. لماذا؟ لان الغالب لكن لو كان الغالب الهلاك لسقط. ممن لا يستطيع الا بركوب البحر او بركوب الجو مثله. يقول فاما اذا اقترن به عدو وخوف او هول - 00:05:47
وشديد او مرض يلحق شخصا فمالك والشافعي وجمهور الناس على سقوط الوجوه بهذه الاعذار وانه ليس بسبيل يستطاع لولا كل مثل هذا في ركوب الجو الطائرة مثلا فبعض الناس لا يطيقه ويحصل له ما يحصل للراكب لراكب البحر من الدوار وغيره - 00:06:04
الذي لا يستطيع ركوب البحر يلحقه بذلك الم شديد او مرض مثلا انزل هذا في الجو اذا كان لا يستطيع فمن لا يثبت على الراحلة. كمن لا يثبت على الراحلة ولذا لم يقل احد من اهل العلم انه يلزم ان يشد على الراحلة حتى يصل. وليس معنى هذا - 00:06:23
الناس يقول الطيران في الجو ما الذي يمسكها الطير الغالب ولله الحمد السلامة يعني ما يحصل ولا واحد من الف. وهذه النسبة ولو حصلت غير منظور اليها. ولذا يجب الحج - 00:06:46
الاستطاعة ماشيا او راكبا على اي وسيلة مباحة كانت. استجابة لهذا النداء وامتدادا له فرض الحج على هذه الامة وشدد فيه حتى جعل ركنا من اركان الاسلام يقول الله جل وعلا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. وفي الصحيح من حديث عبد الله ابن عمر رضي - 00:07:03
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة ايتاء الزكاة وحج البيت - 00:07:31
من استطاع اليه سبيلا وصوم رمضان فوجب على كل قادر ان يحج فلبى المسلمون بتلبية نبيهم الذي لبى بالتوحيد. لبى بالتوحيد. وسيأتي في ذكر بعض هذه الرحلات ما يناقض ويخالف هذا ما حصل من بعض الرحالين بل من مشاهيرهم وكبارهم وممن عني برحلاتهم ما - 00:07:44
كلمة التوحيد من وقوفهم على المشاهد والمزارعات ودعائهم للموتى وتوسلهم بالصالحين وطلب الحاجات منهم هذا كثير مع الاسف ان لو لو لو اردنا ان نذكر مثال لكل باب من ابواب التوحيد - 00:08:12
الذي صنفه الامام المجدد رحمه الله من رحلة ابن بطوط اشهر الرحلات لوجدنا ما يشهد لكلامه وتجده يطلع الجبل اسبوع يقف على قبر ذكر له انه قبر رجل صالح ويعكف انه - 00:08:29
يبدو منهم ضمن الشركيات وهذا كثير في رحلته. وايضا هو موجود في الرحلات الاخرى لكن هذه الرحلة على وجه الخصوص لابد من ذكر مثل هذه الامور. لان منتشرة شائعة بين الناس وترجمت الى جميع اللغات الحية. وعني بها وقررت في بعض الدول. كمنهج دراسي. والحديث - 00:08:47
يأتي قليلا ان شاء الله ووجب على كل قاضي ان يحج البيت فلبى المسلمون واستجابوا فلم يترك الحج الا غير المستطيل. ممن عذره الله عز وجل. او من تساهل في - 00:09:11

المحترمات والمنية قبل ذلك هذا بالنسبة لعموم المسلمين واما بالنسبة للعلماء فلم يذكر منهم ممن لم يحج الا النزر اليسير من لم يحج كابن حزم رحمه الله ذكر ذلك ابن القيم عنه ابن زاد المعاد ولعل سبب اوهامه في بعض - 00:09:24

من مسائل الحج يرجع الى هذا. كونه لم يحج. ولو حج لتغيرت بعض ارائه وذكر عن بعضهم انه صنف في المناسك فلما حج احرق كتابه وصنف كتابا اخر. وكما جاء في الخبر ليس خبر كالعيان ليس الخبر - 00:09:43

حج المسلمون امتثالا لامر ربهم رجالا ونساء علماء وهامة والذي يعنينا منهم العلماء. والذين هم موظوع الدرس رحلات العلماء في الحج. والعلماء اختلفت طرائقهم اثناء حجهم كل له طريقته منهج - 00:10:03

فمنهم من تزاول في حجه العبادات الخاصة. واغتنم فضل الزمان والمكان. فاكثر من النوافل ومن الاذكار ابتهال وقراءة القرآن على الوجه المأمور به. واستغل هذا المكان بهذه العبادات الخاصة ولا شك ان هذا خير كثير من وفق له. ومنهم من فعل ذلك وزاد عليه بان تصدر للنفع العام. ووقف نفسه ووقته - 00:10:23

وجهده في استقبال الناس وافتائهم وارشادهم والمقرر عند اهل العلم ان النفع المتعدي افضل من اللازم في الجملة. لا يورد علينا ان الصلاة افضل من الزكاة لكن في الجملة النفع المتحدي لا سيما في النوافل افضل من النفع القاصر. هذا المقرر عند اهل العلم ولذا صار القلب - 00:10:53

العلم عند جماهير اهل العلم افضل من نوافل العبادات. لان نفعه متعدي ينتفع به الانسان وينفع به غيره. هؤلاء العلماء اذا فوصلوا الى تلك الاماكن كل سلك مسلك وكل بحث عما يناسبه - 00:11:16

وتجد القارئ يبحث عن القراء. ويستفيد منه ويفيده. وتجد المحدث يبحث عن المحدثين. يستفيد منهم ويفيدهم وتجد الفقيه كذلك والمؤرخ كذلك والاديب كذلك. وكل لهم من لهم اهتمام بشيء بحث عن نظرائه - 00:11:32

وحاورهم وطارحهم وناقشهم واستفاد منهم وافادهم. وهذا موجود في الرحلات كل من كتب بالرحلات يظهر يظهر نفسه في كتابه وما يميل اليه. كثير من اهل العلم ما دونوا هذه الرحلات. وان اشتملت على فوائد عظيمة. كثير منهم ما دونت ما دونت الحياة - 00:11:52

والسبب في ذلك ما اشرت اليه في التقديم ان هذه المدونات جل مؤلفيها ممن له عناية بالادب ممن يستطيع ان يصوم مشاهدات بعض الناس يشاهد لكن لا يستطيع ان يعبر عن وان كان من اهل العلم. له دربة ولا خبرة بالعبارات والاساليب والاشعار - 00:12:16

ما ذكر في هذه الاماكن قال الله وقال رسوله والحلال والحرام. ونعم ما اهتم به. لكن من له عناية بالادب تجده يشاهد ربع ساعة في كتب ما يقرأ في ساعة - 00:12:39

هذا موجود الى وقتنا نجد من من ينتسب الى العلم من طبع له اكثر من مئة رحلة وما زال يسافر ويكتب ويدور في قدرات من منهم من يتجه الى القرآن وما يخدم القرآن ويكتب فيه ويصرخ - 00:12:57

جل همه فيه ونعم ما سلك ومنهم من يصل همته الى السنة ومنهم من الحلال والحرام وغير ذلك من البلوغ من منهم من يصرف نفسه جهده ووقته في الخير والقال - 00:13:16

على اساس ان هذا ملاحظ حتى في تلك الاماكن تلك الاوقات الفاضلة تجد بعض طلاب العلم يذهب وقت رسلا. قيل وقال اللغو والرسم. فمثل هذا عليه ان يرجع يراجع نفسه - 00:13:30

يسمع قول الرسول عليه الصلاة والسلام من حج فلم يرفث فلم يفسق. رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه. واربعة ايام لا يستطيع ان يملك نفسه لماذا؟ لان بقية وقته طيلة عمره في القيل والقال. ما تعرف على الله في الرخاء - 00:13:46

على كل حال على طالب العلم وان يهتم بنفسي وان يحرص كل الحرص على اكتساب المغانم قبل فوات الاوان يقول قليل من اهل العلم من سجل هذه الفوائد التي مرت عليه سواء كانت منه او من غيره في مدون على ان اكثر هذا القليل - 00:14:04

كثير من هذا القليل من الرحلات المدونة عليا كاتبوها فيه بذكر الاثار في بلاد الحرمين وكثير منه لا يسلم من ابتداع وهم يتفاوتون لانهم المبتدع البدعة المخففة ومنهم من دون في رحلته البدع المغنطة. من هذه الرحلات المدونة بل من اقدمها رحلة ابن جبير. رحلة

ابن جبير. وهو - 00:14:27
ابو الحسين هذه رحلته رحلة ابن جبير ابو الحسين محمد ابن احمد ابن جبير الكناني الاندلسي الشاطبي البلنسي مولده ليلة السبت عاشر ربيع الاول سنة اربعين وخمسمائة بالفرنسية اخذ القراءات وعني بالادب فبلغ الغاية فيه - 00:14:55
وتقدم في صناعة القريظ والكتابة ومن شعره اثناء رحلتي يقول لا تغترب عن وطنه واذكر تصاريف النوى اما ترى الغصن اذا ما فارق الاصل ذوى قال هذين البيتين لما رأى غصنا مال عن الشجرة - 00:15:15
والرحالة المشهور ويقول لا تغترب عن وطنك واذكر تصاريف النوى اما ترى الغصن اذا ما فارق الغصن مبلغ من ذلك. قول الرسول عليه الصلاة والسلام السفر قطعة من العذاب ومن النار - 00:15:34
معروف انه يعوق ان تحصي الكثير مما كان يحصله في اقامته لكن من رحمة الله جل وعلا بعباده من جعل العمل يجري لصاحبه الذي كان يعمله في الحضر يجري له اجره اذا سافر او مرض - 00:15:50
يقول ابن الخطيب لسان الدين ابن الخطيب في حقه انه من علماء الاندلس بالفقه والحديث والمشاركة بالاداب وله الرحلة المشهورة وقال في نفح الطيب كان انفصاله من غرناطة. بقصد الرحلة المشرقية - 00:16:10
اول ساعة من يوم الخميس الثامن لشوال سنة ثمان وسبعين وخمس مئة ووصل الى الاسكندرية يوم السبت التاسع والعشرين من ذي القعدة من السنة فكانت اقامته على متن البحر من الاندلس الى الاسكندرية ثلاثين يوما - 00:16:26
يوما وهو في البحر في البحر هو في مجيئه من الاندلس الى الاسكندرية ثلاثين يوم. لكن رجوعه الى الاندلس على متن البحر الابيض المتوسط لان كل ما قارب الاصول جاء فريح ردته الى مبتدأ. وعلينا ان نشكر هذه النعم - 00:16:45
التي نتقلب فيها التي نتقلب فيها شيخ كبير جاوز التسعين من عمره صام يوم عرفة في بلده في الرياض وافطر مع اولادي فلما رأى منظر الانصراف من عرفة الى مزدلفة بكى - 00:17:12
فقال له ابن منظار ما الذي يبكيك افطر ووصل الى عرفة قبل طلوع الفجر ثم نزل الى مزدلفة ثم وهؤلاء وكتب التاريخ مملوءة بالعجائب في اخبار الحجاج. وكانت الطرق غير امنة - 00:17:28
كل من يشرب كثير من ذكروا في كتب التواريخ العجائب ذكر الحافظ بن كثير رحمه الله عن رجل انه حج تسعين مرة حافيا نعم الحج حافيا ليس بالمشروع يدل على حرص شديد - 00:17:58
وذكروا ايضا من الغرائب ان قدميه في قدمي العروس وان كان الخبر ما يسلم منك يبقى ان له اصل حج عشر مرات او عشرين مرة على قدميه من بغداد كثير - 00:18:16
وذكروا في ترجمة شخص حج ثلاث مرات من بغداد ماشيا لما قدم من الحجة الثالثة دخل البيت فاذا امه نائمة. فنام بجانبها لم يوقظها فانتبهت فرأته بجانبها فقالت يا فلان - 00:18:31
ثم قالت له الثانية اعطني ماء ثم لما قامت الثالثة قام الى شن معلق وارى شيء من الماء هناك بقية ليلة يحاسبها حج ماشيا والماء امثال احج نفل والواجب الذي هو البر والماء على بضعة امتار - 00:18:50
شك في نيته واخلاصه فذهب يسأل ذهب يسأل معروف انه لو سأل احد من الفقهاء فقال له عليك ان تخلص وتراجع نفسك وتندم تستحل والدتك وحجك صحيح ولا عليك شيء. لكنه سأل شخصا من اطباء القلوب لا يعني انه فقيه - 00:19:18
الفقهاء الكبار اهل الفقهاء فقال له نصوب هذه الفتوى لكن يقول على الانسان ان يراجع نفسه فيما يأتي وفيما ينوي ان يكون عمله فعلا وتركا خالصا لله عز ماشيا ثلاث مرات ومعنى - 00:19:41
امتار مع بضعة اشبار ما كانت بيوتهم ويثقل عليه ان يأتي لامه شيء مع الاسف ان هذا موجود عند كثير من طلاب العلم وكثير من الاباء والامهات يشكون يسهل على الانسان ان يمره واحد من زملائه فيذهب به الى البراري في الشتاء القارص - 00:20:05
واماكن بعيدة وينالهم من المشقة والتعب ما يناله يسهل عليه ويسند على قلبه وصدره ويخف بهذا ولا يحتاج الى ان يكرر ضرب المنبه ثم يذهب به الايام والليالي الدول واذا قالت له قالت له الوالدة يريد ان نذهب الى اختي خالفوا - 00:20:31

منزلة الامة العامرة الام انا عندي درس. صلاة العصر يقول انا عندي درس المغرب. وخالته احتمال ان تكون في نفس الحالة. ويثقل عليه جدا وهذا موجود على الانسان ان يراجع نفسه - 00:20:54

ان يهتم بهذا مكث ابن جبير شهرا كاملا البحر من الاندلس الى الاسكندرية. ومات رحمه الله سنة اربع اشهر وجاء في تقدمة الدكتور حسين نصار لهذه الرحلة. يقول هذا الكتاب رحلة قام بها اندلسي الحج. استغرقت عامين وثلاثة اشهر - 00:21:09

عامين وثلاث اشهر ونصف من التاسع عشر شوال سنة ثمان وسبعين وخمسمائة الى الثاني والعشرين من المحرم سنة احدى وثمانين وخمسين. وزار فيها بلاد العرب والعراق والشام وصف في هذه الرحلات - 00:21:32

المدن التي مر بها والمنازل التي حل فيها وصفا يختلف اسهابا وايجابا وفقا لاهمية الموضع وتختلف المظاهر التي عني بوصفها المدن المتنوعة. تختلف احيانا وتتفق احيانا. فقد عني في جميع المدن التي وصفها بالمساجد وقبور الصحابة - 00:21:52

والمشهورين والمستشفيات المصحات والاثار المعروفة وعني في مصر خاصة ببعض النواحي الاجتماعية والاقتصادية والبلاد العرب من ناحية الدينية الخاصة وفي العراق بالوعظ والوهاق يعني يذكر ما يشتهر في هذا البلد - 00:22:16

اذكر في قراءتي القديمة لهذه الاشياء انه ذكر انه دخل بلد من بلدان فلسطين مع النابلس فوجد اهلها يضعون ايديهم على اسطائهم اذا مشوا يضعون ايديهم ثم اخذ يتكلم عن هذه العادة وانها سيئة ولا تنبغي لا ينبغي عني في بلاد العرب من ناحية الدينية خاصة وفي العراق بالوعظ والوهاظ وفي الشام بالنواحي - 00:22:34

السياسية والاقتصادية والحروب بين المسلمين والصليبين في المسلمين تحت حكم الملك الكافر طبيعي انه التفت في كل مدينة للامر اشتهرت به. واه واهتم بوصفه كمنارة الاسكندرية واهرام القاهرة وانقياس جزيرة الروضة واثار مكة الاسلامية والمسجد النبوي بالمدينة ومسجد الكوفة ونفط الموصل وقلعة حلب والمسجد - 00:23:02

دمشق وما الى ذلك والحق ان الكتاب يقول المقدم يتضمن بعض المعلومات التي لا يستغني عنها مؤرخ او جغرافي او اثيم وعني المؤلف لكل قطر نزل به بتقصي احوال المغاربة فيه - 00:23:29

وعلاقة اهلي بهم وصف ذلك برحلته وصف مطولا. والكتاب اختلف في عنوانه فجعل وقت حاج الخليل رحلة الكناني. لان نسبته والكتاب يبتدأ بتذكرة الاخبار عن اتفاقات الاسفار. فقد يكون هذا هو العنوان في الكتاب - 00:23:46

تذكرة بالاخبار كالاتفاقات الاسوأ وهذا الكتاب طبع مرارا مطبوع في اوروبا اكثر من مرة وطبع في مصر ايضا ولبنان. وفيه فوائد كثيرة جدا وفيه بعض المخالفات في بعض المخالفات لا سيما اذا وصف مشهدا او لكنه اخف بكثير من ابن بطوطة او - 00:24:12

النابلسي من هذه الرحلات بل من اهمها ولو قلت انها اهم الرحلات لطالب العلم لما بعد. رحلة ابن رشيد ابي عبد الله محمد ابن عمر ابن رشيد. ابو عبد الله الفهري السبتي المولود سنة السابعة والخمسين - 00:24:33

ستمائة وقال الحافظ بن حجر في الدرة الكامنة احتفل في صباهم الادبيات حتى برع في ذلك ثم رحل الى فاس فاقام بها وطلب الحديث ومهر فيه وصنف الرحلة المشرقية في ست مجلدات - 00:24:51

وفيه من الفوائد شيء كثير هذا كلام ابن حجر. وقفت عليه وانتخبت منه. وقال الذهبي في سير اعلام النبلاء ولما رجع من رحلته سكت ملحوظا عند الخاصة يعني ما احد عناية - 00:25:09

وذلك لما تميز به من العلم والعمل كان ورعا مقتصدا منقبضا عن الناس كهيبة ووقار يسارع في حوائج الناس يجلب المصالح ويدرأ المفاسد ويؤثر الفقراء والغرباء والطلبة لا تأخزه في الله لومة لاية - 00:25:24

وكان مع ذلك على مذهب اهل الحديث الصفات يمرها ولا يتأول. يقول عنه لسان الدين ابن الخطيب كان فريد دهره عدالة وجلالة وحفظا وادبا وهديا عالي الاسناد صحيح النقل تاما العناية عارفا بالقراءات - 00:25:42

بارح الخط كهفا للطلبة. كهفا للطلبة ان يؤول اليه عند الحاج كما يؤوى الى الكاف عند الحاجة من برد وشك وحر في وهذا استدراك في منسك الشيخ سليمان ابن علي - 00:26:03

الشيخ محمد بن عبد الوهاب وجد في جميع النسخ تأليف الشيخ الاجل والكهف الاضل. ايش معنى هذا؟ الكهف الذي يؤوى اليه في

المشاكل في المسائل العلمية. لكن اظل يعني واسع جدا بحيث - 00:26:19
يظل فيه داخل ويضيع. رحمه الله. يقول وكل تواليفه مفيدة وكانت وفاته في اواخر المحرم سنة احدى وعشرين وسبع ابي فاس رحمه الله هذه الرحلة اسمها ملء العيبة. ملء العيبة بما جمع بطول الغيب. في الوجهة الوجيهة الى الحرمين - 00:26:33
مكة وطيبة. هذا عنوان الرحلة. اه استغرق ذكر الحرمين الشريفين من رحلته من اول الجزء الخامس الى صفحة ثلاثة وثمانين ومئتين من هذا الجزء. ذكر فيها من الفوائد الحديثية ما لا يوجد عند غيره من التحذيرات - 00:26:55
العلمية والاستنباطات الفقهية والمباحثات والمطارحات الادبية مع العلماء الذين لقيهم في رحلته على هذا يتحتم على طالب العلم ان يرجع على هذه الذكر لا سيما الحريص على الفوائد الحديثية حريص على الفوائد الحقيقية في مباحثات - 00:27:15
واستنباطات لا توجد عند غيره. وعول عليه من كتبه بمصطلح الحديث مما جاء بعده. في كثير من تحرير المسائل. فعلى طالب العلم ان يرجع اليها منها ولاهتمامه بالعلم ولقاء العلماء ويهتم بمتين العلم ابن رشيد همته متجهة الى - 00:27:36
ولذا لا تجده يصف المعالم التي شاهدها او المزارات التي وقف عليها غير شيء قليل ولذا فان الطابع المعهود في كثير من الرحلات لم يكن ملموسا في هذه الرحلة الا قليلا جدا - 00:27:59
وذلك لاننا اهتمامه منصب بالجامع بالجانب العلمي. هذه الرحلة رحلة متينة. كتاب علم وليس بكتاب بادب وبقية الرحلات ولذا تجد كثير من طلاب العلم يصعب عليه ان يدخل في مثلها ويسهل عليه جدا ان يقرأ في - 00:28:17
رحلة لان رحلة مبسوطة فيها فيها متحف لا شك لانه يشاهد الغرائب والعجائب ويذكر اشياء وبعضها ينسجها من خيالها ليست بثقة ولذا بني الناس بها واهتموا بشأنها وترجمت الى لغات العالم على ما سيأتي. هنا الدحلة التي نذكرها الان رحلة المبطوطة المسماة تحفة النظار في - 00:28:37
ضرائب الامصار تحفة النظار في غرائب الانصار وعجائب الاسوار لابي عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم النواتي الطنجي المعروف بابن بطوطة. يقول ابن حجر في الدرة الكامنة. قال ابن الخطيب كان مشاركا في شيء يسير - 00:29:03
يعني من العلم نشارك في شيء من يسير عنده شيء من فقه الامام مالك ولا يتعدى فقه الامام مالك ولا يجتهد ولذا لما دخل نيسابور ونيسابور اهل سنة ارسل يديه في الصلاة - 00:29:23
ما قبضه. على ما اشتهر عندهم عند المتأخرين ارسل يديه ولم يقبل لانه لا يفعل ذلك الا الرافظ. في جهتهم اتهموه بالرفظ فاختبروه بان قدموا له واكل منه وتعجبه ولا نعرف احد لا يقبض لديه الا الرافضة - 00:29:37
المالكي ومشارك في بعظ الامور ويرد في رفته بعظ الاشياء لكن فيها العجائب والغرائب هذا ان كل ما فيها باطل فيها من الشرك الاكبر الشيء الكثير والتعلق بالاولياء ودعواتهم من دون الله واعتقاد انهم يعلمون الغيب وبعضهم يصرف الكون يعني طوام ولعل - 00:30:05
هذا احد الاسباب التي جعلت المستشرقين ينون بها يسارعون لمثلي لنشر مثل هذه الضلالات. ولذا ترجمت الى كثير من اللغات وعلى كل حال الطالب طالب العلم الذي قرأ التوحيد التوحيد ونشأ في بلاد التوحيد واتقنها وضبط - 00:30:27
ان قرأ فيها لا اشكال في ذلك لان لان ما اورده ظاهر ومكشوف هو لا يريد شبهة هو يذكر ضلالات ولا يوجد شبه يبدأ يبرهن عليها ويدلل لها وينقي بها ولذا لا تخفى على المتعلمين يقول اه ابن حجر في الدرر - 00:30:46
كاملة قال ابن الخطيب كان مشاركا في شيء يسير رحل الى المشرق سنة خمس وعشرين وسبعمئة فجال البلاد وتوغل في في عراق العجم ثم دخل الهند والصين ورجع الى اليمن فحج سنة اه ست وعشرين. ولقي من الملوك والمشايخ خلقا كثيرا. وجاور ثم رجع الى الهند فولاه - 00:31:07
القضاء فيها. ثم رجع الى المغرب. ذكر في رحلته انه كل بلد يدخل فيه يتزوج من الطرائف انه تزوج ببلد وولد له اثنين او ثلاثة نسينا ثم ذلك ركب في السفينة - 00:31:30

قبل اولاده وزوجته فمشت به السفينة وتركه في مكانه ذكر القصص وهذه الطرائف لا شك انه وان كانت تشد القارئ لكن لا دلالاتها في ديانة الشخص لشخص يتدين لله جل وعلا بالعلاقة - 00:31:48

بين الزوج وزوجته وبين اولاده بينه وبين اولاده ما يفهم الا هذا على كل حال مثل ما اشرنا هذه الرحلة فيها من المتعة وفيها من الاستجمام لطالب العلم لكن فيها - 00:32:08

من الشرك الشيء الكثير. فليحذر طالب العلم. يقول اه ولقي من الملوك والمشايخ خلقا كثيرا وجاور ثم رجع الى الهند فولاه ملكها القضاء ثم رجع الى المغرب فحكى بها احواله وما اتفق له وما استفاده من اهله. قال ابن مرزوق ولا اعلم احدا جال البلاد كرحلته ما - 00:32:21

سنة تسع وسبعين. ورحلته على النقيض من رحلة ابن رشيد لا يهتم بالمشاهد ولا المزارات يهتم بالعلم وتقرير مسائل العلم. اه فهذه الرحلة على النقيض من رحلة ابن رشيد جل اهتمامه فيها وصف المعالم والمزارات والمشاهد والمقابر - 00:32:41

وغيرها. وفي ذلك من الغلو في الصالحين مما يصل بعضه الى الشرك ولم يسطر فيها من الفوائد العلمية الا النزع اليسير وترجمت رحلته الى اللغات البرتغالية والفرنسية والانجليزية. ونشرت بها وترجمت فصول منها الى الالمانية - 00:33:03

ونشرت ايضا واستغرقت رحلته آآ اكثر من ربعة اكثر من ربع قرن وطبعت الرحلة طبعات عديدة واختصرت في عدة مختصرات وطبعت وزارة المعارف العمومية بمصر مهذب رحلة ابن بطوطة آآ سنة ثمان وثلاثين - 00:33:23

تسعمائة والف بمطبعة بولاق الاميرية ووقف على تهذيبه وضبط قريبه واعلامه احمد العوامري ومحمد احمد جاد المولى وهما من المفتشين بوزارة المالية مع الاسف الشديد انهما لم يحذفا مما اشتملت عليه - 00:33:43

من الغلو والكذب قال شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره شيخه هذا موجود ويقول لما دخل دمشق قصد جامعها الكبير الجامع الاموي وجد في المسجد الجامع على المنبر رجل كثير العلم قليل العقل ذكر حديث - 00:34:02

فنزل من درجات المنبر يعني شيخ الاسلام. وقال ان الله جل وعلا ينزل في اخر كل ليلة كنزولها شيخ الاسلام وقت دخوله دمشق شيخ الاسلام في السجن في السجن. قد يقول قائل مثلا ان نزول شيخ النزول المنسوب لشيخ الاسلام - 00:34:20

ولا يمكن ان يكون مثل ما جاء في الخبر لما تلا قول الله جل وعلا كان الله سميع بصيرا وضع اصبعه على عينه وعلى اذنه يبين ان سمع الخالق حقيقي. كما ان سمع المخلوق حقيقي - 00:34:38

وليس سمع المخلوق كسمع الخالق ولا بصر المخلوق ولا عينه في عين هذا يدل على ان هذا حقيقة لكن مثل هذا يقتصر فيه على مورد النص. ولا يتجاوز ولم يرد ان النبي عليه الصلاة والسلام نزل من درجات المنبر وقال كنزولها للابد - 00:34:56

هذه محض فدية على شيخ الاسلام. ابن تيمية رحمه الله تعالى استغرق ما يتعلق بالحرمين الشريفين من صفحة اثنين وثمانين الى مئة وستة وعشرين من هذه الى مئة وستة وعشرين اربعة واربعين صفحة - 00:35:17

اربعة واربعين صفحة من الطبعات الاخرى مثلا من مئة وثلاثة عشرة الى مئة واثنين وسبعين قريب من ستين صفحة المقصود ان انه اطال في ذكر المشاهد والمزارات والجبال والمواقف والمشاعر - 00:35:33

في هذا كثيرا ولم يذكر في لحيته من المسائل العلمية للشيخ اليسير الوقت لا يتسع لبسط بعض ما ذكره من هذه الامور من الرحلات المشهورة رحلة الورسيلاني. واسمها نزهة الانظار في فضل علم التاريخ - 00:35:52

ومؤلفها الحسين بن محمد السعيد مؤرخ من فقهاء المالكية له اشتغال بالتصوف نسبته الى بدء قبيلة بالمغرب الاوسط. قرب بجاية بالجزائر نشأ بها وحج فاخذ عن علماء مصر والحجاز وذكر برحلته ما شاهده من الامكنة ومن اجتمع به بهم من الاعيان في حجته سنة تسع وسبعين ومئة والف - 00:36:09

وهذه الرحلة طبعت في تونس سنة الف ثلاث مئة وواحد وعشرين ثلاث اجزاء. لكنها طبعة قد لا يستفيد منها كثير من طلاب العلم. لانها طبعة حجرية والخط المغربي العتيق ثم طبعت - 00:36:39

في الجزائر سنة ست وعشرين وثلاث مئة في مجلد كبير وقراءتها متيسرة لطلاب العلم من المشاعر قرأتها وان كانت في في رسمها

وصورتها على الحروف المغربية وطريقتها وصورت بعد ذلك سنة الف وثلاث مئة واربعة وتسعين - 00:36:56
في دار الكتاب العربي ويبدأ من صفحة خمسة وثمانين وثلاث مئة دخوله مكة المشرفة الى ان خرج من المدينة في صفحة اثنتين وثلاثين يعني مئة وخمسين صفحة وفيها فوائد كثيرة فيها فوائد علمية وفيها مبالغات وفيها غلو - 00:37:18
ويعنى برحلته بوصف الاثار من المساجد والاودية والجبال والابار وغيرها ومن لقيوا منهم علماء وسمة التصوف ظاهر في الكتاب ظاهرة في الكتاب بعد هذا الرحلة العياشية بسالم العياشي المتوفى سنة تسعين والف وتقع في مجلدين طبع على الحجر في المغرب واعيد طبعه بنفسه في المغرب ايضا سنة سبع وتسعين - 00:37:39
ويبدأ دخوله مكة من صفحة مئة واحدى وتسعين من الجزء الاول وينتهي بنهايته والتعامل مع هذه الطبعة في غاية الصعوبة حجره يمشي على الحرف المغربي العتيق الاستفادة منها ضعيفة جدا - 00:38:08
وهذه الرحلة لا شك ان الصبغة فيها كسابقتها بالمشاهد زارات وقبور ومن لقي ومن العلماء يترجم لهم ويطيل في في تراجم اهل العلم ويذكر ما افاده منهم ما افادهم به وعلى كل حال فيها فائدة - 00:38:30
لا تسلم من فائدة لكن ليكن القارئ على من الرحلات المشهورة عند اهل العلم رحلة اسمها الحقيقة والمجاز في الرحلة الى بلاد الشام ومصر والحجاز عبد الغني ابن اسماعيل النابلسي - 00:38:50
اسماعيل ابن عبد الغني ابن اسماعيل ابن احمد ابن ابراهيم الدمشقي الصالحين النقشبندي القادر المعروف بالنابلسي صوفي مغرق في التصرف. ولد في دمشق في خمسة ذي الحجة سنة الخمسين والف - 00:39:06
من كتبه دواوين المدائح النبوية وغلا فيه غلو شديدا ومن كتبه ايضا جواهر النصوص في حل كلمات الخصوص. وهذا يعبر عن اتجاه المؤلف حيث فرح فيه ابن عربي الذي قرر فيه وحدة الوجود - 00:39:24
نشرت صورتها الخطية بتقديم وانحداد الدكتور احمد عبد المجيد بريدي سنة ست وثمانين وتسع مئة معلم قال المصلى في ذكر المشاهد والقبور والاثار وفيه فوائد علمية وادبية كثيرة جدا لكن فيه من الغلو - 00:39:44
ومما يجب ان ينتبهوا له طالب العلم من الرحلات المتداولة المطبوعة رحلة ابي عبد الله محمد بن احمد القيسي الشهير بالسراج هذه الرحلة اسمها انس الساري والسارق من اقطار المغارب الى منتهى الامال والمآرب - 00:40:01
سيد الاعاجم والاعارم ابتدأت من المغرب الى ان انتهت في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم منتهى الامال والمآرب سيد الاعاجم ويظهر من العنوان في رحلته النبي عليه الصلاة والسلام - 00:40:25
وايضا هي رحلة الكلام عن مكة ما تحتويه من شاعر وفيه ايضا الحديث عن المدينة النبوية ولا يسلم الكتاب مما وجد في سوابقه من تصوف وتعلق بالاثار. وعلى كل حال الرحلة هذه مطبوعة - 00:40:46
وفيها فوائد وفيها نفس علمي واداب واشعار لكن يكن ليكن القارئ منها على حذر من الرحلات رحلات المعاصرين ومنها من اهمها لا سيما من في الناحية التاريخية كتاب كبير في مجلدين اسمه مرآة الحرمين - 00:41:12
مرآة الحرمين او الرحلات الحجازية والحج ومشاعره الدينية. وهذه فيها وصف دقيق لكثير من المشاعر وفيه ايضا صور فوتوغرافية لكثير مما يحتاجه آآ من من يريد ان يقف على هذه المشاعر لا سيما ان هذه الرحلة متقدمة يعني صار لها اكثر - 00:41:34
من ثمانين سنة. هذه الرحلة الفها اللواء ابراهيم رفعت باشا. وهي مطبوعة في مجلدين وفيها اخبار ونكات طرائف ادبية وتاريخية وفيها ايضا شيء من المخالفات لكنها في الجملة فيها فوائد. فليكن القارئ - 00:41:56
على حذر. هنا ايضا الرحلة الحجازية يقول مؤلفها الرحلة الحجازية لولي النعم. الحاج عباس حلمي باشا الثاني بقلم محمد لبيب المتنوني البتنوني هذه الفها خديوه خديوه مصر الحاج عباس حلمي - 00:42:16
وفيها ايضا فوائد وفيها احصائيات وصور وفيها ايضا مخالفات فيها اعتماد لبعض بعض طقوس المتصوفة ما يصاحب المحمل من منكرات فيه اقرأ لهذا كسابقتها. ايضا فيها مرآة الحرمين فيها عناية بالمحمل - 00:42:38
وفيها ايضا ذكر لبعض المسائل الفقهية على المذاهب الاربعة. على كل حال لا نطيل بمثل هذه لانها اشبه ما تكون الى كتب التاريخ هنا

الرحلة السعودية الحجازية النجدية لمحمد سعيد العوري اه قاضي مدينة بيت المقدس سابقا - 00:43:03
فيها تفصيل لاحكام المناسك واداب الحج وفيها كلام على الاثار. فيها فوائد علمية كثيرة فقهية تتعلق بالمناسك. فيه ايضا رحلة اسمها مؤلفها رحلتي الى الحجاز. تسعة واربعون يوما في الاراضي المقدسة - 00:43:22
تأليف محمد صابر مرسي هذا مدرس للتعليم الادبي وهذه الرحلة قديمة منذ اجمل متطاولة طبعت سنة يمكن خمسة واربعين وستة واربعين يعلق عليه حتى قرأها شخص وعلق عليها بتعليقات ليتها بدونه من القاعدة سنة خمس وخمسين وثلاث مئة والف. هذه الرحلة فيها ايظا وسائل علمية فيها وصف - 00:43:40
لبعض المشاهد والمعلق عليها الذي قرأها علق بكلام ليس بجيد يقول وبعد العصر المؤلف يقول بعد العصر خلف يا جبل الرحمة احيط بالجنود حيث وقف به الملك عبد العزيز الى بعيد المغرب وهذا يقول آآ اخلاء السعوديين شعائر الحج لكبراء ما يخالف - 00:44:08
شريعة الغرب تعليقات حتى فيما ما يخالف التوحيد اه السعودية وازالة الاثار بدعوى التوحيد. هذا كلام المعلق والمؤلف اه اكد هذا. لكن مما ذكره ما حصل له في سوق الرقيق حصل له في سوق رقيق - 00:44:28
محاولة طالت مع من يبيع ومع واحد من الارقاء. وتكلم عن الرق في الاسلام وسببه وحرص الاسلام على بيع الرقيق في مكة يقول في يوم الاربعاء ستة ذو الحجة في ضحى هذا اليوم توجهت لسوق الدكة وهي سوق اليومية تقام مكة لبيع الارقاء - 00:44:48
من الضحى الى الظهر او بعده بقليل وقد شاهدت من بين معروضاتها عقيقا سنه حوالي خمسة واربعين سنة وخمسين وصل المزاد فيه الى سبعة وعشرين جنيها ذهبا والجنيف يومئذ يساوي مئة وسبعة وستين قرشا مصريا. وطالعت حالة الرقيق المحزن. فدفعني حب الاستطلاع الى التحدث اليه - 00:45:09
رغم ما ملأ النفس من الاسى والتأثر يقول حديث محزن مع رقيق محروم بالسوق عرفت ان اسمه ابراهيم ابن موسى ابن محمد من اليمن كان مولى لمحمد الادريسي الذي حكم اليمن ثم توفي ثم ورث ابنه الذي احترب مع عمه ولما كانت الغلبة للاخير فقد وقع - 00:45:32
هذا الرقيع في يده مع جملة الارقة البالغ عددهم اه البالغ عدده تسعة وسبعين. فباعهم العم جميعا وباع بعضهم لجلالة الملك عبد العزيز ال سعود. اما هذا الرقيب فقد بيع - 00:45:52
احد اليمنيين الذي غضب عليه اخيرا ضباعه الى من قدم بهم تهامة الى مكة. ماشيا ليبيعه في هذا السوق سألته الم تتزوج؟ الجواب تزوجت ولي اولاد وبنات صغار. اين هم؟ الجواب عند سيدي. المعلوم ان الولد يتبع امه - 00:46:06
ورقة هذا الحكم الشرعي فيه اين هم؟ الجواب عند سيدي وكيف تركتم؟ تركتهم يبكون وانا ابكي ولكن ما العمل؟ وهنا اغرورقت عيناه بالدموع. انت شكل محرم اي النصف السفلي فقط بردا فانت كذلك وجاوبنا عنه. ما طول الطريق الى اخر كلامه - 00:46:26
في مناقشته لهذا على كل حال هذه الرحلة مطبوعة ونفعها ليس بالكبير يعني فيها شيء من المتعة يمضي وقت في انتظار ولا شبهه لا بأس. هنا ايضا رحلة الى الى الديار المقدسة في الارض - 00:46:46
المقدسة بين مصر والحجاز لابراهيم محمد الحبيب المفتش بوزارة الداخلية وعضو مجلس النواب القاضي من المحاكم الوطنية الى اخره عن ابن مصر. هذه الرحلة رحلة ذكر فيها ما شاهده على طريقة من تقدمه - 00:47:04
من الغرائب وانا اخرت الرحلات النفيسة التي نفسها نفس اهل العلم من الغرائب هذه رحلة كتبها مؤلفها باللغة العامية وكثير من الفاظها لا يعرفها الا المصريون بل بعض الجملها اندرس لا يتداوله ولا المصريين - 00:47:23
عنوانها بعنوان ويا هنا للوعد يا هناء للنوعد. قال ذكر في ان نقد وفكاهة وحج. ذكر فيها شيء من الضرائب لكنها بلغتهم ولهجتهم فلا اطيل بذكرها من الرحلات المهمة في الباب - 00:47:46
الشيخ صديق حسن خان هذه الرسالة تأليف الشيخ ابو الطيب السيد محمد صديق بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري الكناوجي وتحتوي على مسائل هامة فيما يتعلق بامر المسلمين. هذه الحجة صارت او حصلت سنة خمس ومائتين والف. وفي ذلك التاريخ كانت - 00:48:05

رحلة الشيخ في السفن الشرائية من بومباي الى جدة نزل بالحديدة في طريقه ذهابا وغيابا وقد استغرق سفره ثمانية اشهر اليوم غادر قبال الى ان عاد اليها الرسالة اشبه ما تقول ما تكون واقرب ما تكون الى المناسك. منسك متكامل - 00:48:27
الرسالة تحتوي على ما يتعلق بالحج والعمرة وزيارة المسجد النبوي مستدلا في جميع ذلك بالكتاب والسنة. مشيرا الى تلك البدع الشائعة عكس الرحلات الادبية الاخرى اولئك شحنوا رحلاتهم بالبدع والشرك وهذا - 00:48:51
اشار الى تلك البدع الشائعة انذاك في تلك البلاد وقد رد عليها في رسالته متمنيا ازالتها والقضاء عليها يعني المتأخرون من عتبوا على الدولة السعودية ان ازالوا بعض الاثار الشركية هناك - 00:49:10
لا ازالوا البنايات على القبور مشيدة فهذا لا شك انه من حماية جناب التوحيد. واولئك يقولون ازالها بدعوى التوحيد. ازالوها بدعوى التوحيد. والشيخ صديق رحمة الله عليه لانه محقق في باب توحيد العبادة يقول وقد رد عليها برسالته متمنيا ازالتها والقضاء عليها لكن - 00:49:26
اه كانت رحلته قبل ازالته او لازالتهم وقد تحققت هذه الامنية على يد الملك عبد العزيز رحمه الله يقول وقد حقق الله امنيته بعد ان استولت قوات المملكة العربية السعودية على الحجاز - 00:49:51
الى اخره. المقصود ان هذه الرحلة اشبه ما تكون بالمنزل اذا لا تجد فيها اه كلام على مشاهد ومزارات واساليب عدوية ومطارحات نقدية او شهرية ما فيها شيء من هذا - 00:50:05
من الرحلات مما كتبه اه الشيخ العلامة المحقق محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى رحلته الى حج بيت الله الحرام. هذه الرسالة وهذه الرحلة مختصرة يعني في ما يقارب او ما يقرب من ثلاث - 00:50:21
وفيها فوائد علمية ومطارحات ومشاركات ادبية شعرية ولا فيه شيء كبير الشيخ لو يد في حفظ الشعر يحفظ من القصائد الشيء الكثير والتقى بكثير من اهل العلم في هذه الرحلة وشاركهم وطارحهم في كثير من المسائل العلمية رحلتها - 00:50:39
مفيدة ولو كان الوقت يسمح لبسط كل رحلة بما لها وما عليها وذكر شيء من فوائدها وطرائفها اذا فعلنا هذا لكن الوقت لا يتسع لهذا فنكتفي الاسئلة. اللهم صلي على محمد - 00:51:01
احسن الله اليكم واثابكم وجزاكم احسن الجزاء. من ضمن الاسئلة ما هو متعلق بالمحاضرة فلعلنا نأخذ ما يتيسر منه يقول السائل فضيلة الشيخ هل وجد من الغربيين ممن كان على الاسلام؟ او من لم يكن على هذا الدين - 00:51:20
من له رحلة الى بيت الله الحرام. اما من لم يكن على هذا الدين فانه لا يمكن من الدخول انه لا يجوز تمكينه من دخول البيت الحرام فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا. لا يجوز لهم ان يدخل - 00:51:40
كما ان النبي عليه الصلاة والسلام في ايامه الاخيرة وفي مرضه الذي مات فيه امر باخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب. والحديث متفق عليه المقصود ان غير المسلمين الا ان تظاهر بالاسلام - 00:51:56
ودع ذلك وتسمى به قبل ان تظبط الامور بالجوازات والمنافذ قبل ممكن. فيمكن وقد وجد فمنهم من تظاهر بالاسلام هو في الحقيقة يتجسس وجد منهم من ام الناس في الصلاة - 00:52:10
بدعوى انه مسلم. فاذا كان بهذه الهيئة وبهذه الصفة بالامكان الامكان قائمة لكن لا نعرف احدا منهم حج البيت وكتب واما من كان مسلما فمنهم من حج البيت بلا شك واما كتابتهم فلم يقع في يد شيء منها شيء منها. نعم. اثابكم الله يقول الا تلاحظون يا فضيلة الشيخ - 00:52:28
ان كثيرا من الذين ذكرتموهم ممن لهم لحنات الى الحج انهم من المغاربة. فاين حظ المشارقة من ذلك؟ اقول نصيب المشارقة. اولا ما كتب في الحج بالنسبة لمن حج من اهل العلم شيء يسير - 00:52:53
قليل من اهل العلم من دون والذي وصلنا من المكتوب اقل من القليل الاقل من هذا القليل والمشارقة لهم نصيب منهم الرحالة من الهند منهم الرحالة من العراق ومنهم من - 00:53:12
وما من عالم الا وقد حج لكن المطبوع منها شيء يسير من ذلك رحلة الصديق الى البيت العتيق التي هي رحلة الشيخ صديق حسن

مثل ما قدمت في مقدمة المحاضرة او الدرس - 00:53:29
ان كتبي في حكم المعدوم. لانها مركون بعظها على بعظ ولم يتيسر ناقل من الرحلات الا القدر. الذي سمعتمه شيء ايضا كلامه عن الحج شيء يسير. بعض الرحلات تجدها في مجلد. لكن ما تكلم عن مكة وبديلة في ورقة ورقتين - 00:53:48
هذا لا يستحق ان يذكر في الرحلات الى الحاج. وهذا كثير من الرحلات على هذا المنوال والذين اولوا اه الحرمين الشريفين العناية التامة هم من من اتينا برحلاتهم ومن ذكرناهم - 00:54:09
اثابكم الله هل تنصحون طالب العلم ان يكتب رحلته الى الحج؟ لا سيما اذا التقى باهل العلم واخذ عنهم من فوائدهم لا شك ان التدوين تدوين الفوائد مم باب من ابواب التصنيف سواء سمي رحلة او منسك او - 00:54:26
اه غير هذين الاسمين. اه التدوين يحفظ العلم. يحفظ العلم. وولذا ضاع علم كثير بعدم تدوين هذه الرحلات يحصل من الالتقاء بالافاقيين من الحجاج يحصل من تلاقح الافكار بلقائهم فوائد لا تخطر على - 00:54:45
وكثير منا لم يدون فضاعت فالمؤمل من طلاب العلم ان يدونوا ما رأوا ما شاهدوا وما سمعوا لانهم قد يتحرج وهذا الاصل في طالب العلم ان يدون كل شيء بما في ذلك ما كان يعمله ما كان يزاوله من عبادة شيء يخصه مثل هذا - 00:55:05
لم يذكره افضل محافظة على الاخلاص. نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل للامير الصنعاني رحمه الله رحلة في الحج؟ اهله القصيدة المشهورة قصيدة مشهورة هاي عبارة عن رحلة وبعد اه التحقيق تبين ان هذه القصيدة التي طبعت مرات كثيرة باسمه - 00:55:26
موجودة قبله. وهي موجودة بحروفها في المجلد الثاني من شفاء الغرام التقي الفاسي قبل وجود الصنعاني بالكثير لكن الحقت في ديوانه ونشرت على اساس انها له. وهي في الحقيقة ليست من شعرية - 00:55:52
احسن الله اليكم. يقول السائل يا فضيلة الشيخ قرأت في بعض كتب ابن القيم رحمه الله. كالوابل الصيب انه جاور ودون كتابا سماه فيما اظن التحفة المكية. فهل يعتبر ذلك تدوينا لرحلته الى الحج؟ لا شك ان مثل هذا - 00:56:13
تم رحلة وكثير من الرحلات سموها الرحلة المكية او التحفة المكية او الفوائد المكية الاسم وابن القيم رحمه الله ذكر في مجاورته عنه شيخي شيخ الاسلام الشيء الكثير وابن القيم تحرر له من المسائل هناك في مكة - 00:56:33
ما لم يتحرر له في غيرها لا سيما بعد ان يكثر من الذكر شيخ الاسلام يذكر شيئا من هذا. في هذا المكان الطاهر الذي هو اقدس البقاع مع الاسف ان طالب العلم اذا ذهب الى هناك لا قد لا يستشعر عظمة هذا البيت - 00:56:52
ويوجد ما يشوش عليه بلا شك مما يجعله اه لا يستشعر هذه العظمة ولا يستشعر العبودية التي من اجلها خلق لا سيما في هذا المكان المقدس. والصوارف عن هذا الاستشعار كثيرة - 00:57:11
صوارف كثيرة هذا قد يكون عذر لكن في الحقيقة على الانسان نتجه الى الله جل وعلا في كل زمان وفي كل مكان لا سيما في هذه الاماكن المقدسة نجد بعض الناس - 00:57:27
يشغل ويؤذي عباد الله من من المتعبدين وغيرهم بالالغام المحرمة تجد اثناء الطواف وفي اثناء التهجد احيانا ولا يستحي من احد. وهذا مما يوصف له على طالب العلم ان يلجأ الى الله جل وعلا في كل زمان وفي كل مكان لا سيما في هذه الاماكن التي تضاعف فيها الاجور وتعظم - 00:57:43
فيها الاوزار ومجرد الهم بالمعصية يكتب عليه. من يرد فيه بالحاد مظل نذقه من عذاب اليم فعلى الانسان ان يستشعر مثل هذا ويلجأ الى الله جل وعلا ويصدق اللجأ اليه. ويسأله ان يهديه لما اختلف فيه. من الحق باذنه وحينئذ - 00:58:08
يوفق ان شاء الله باذن الله احسن الله اليك. هل كتب العلماء رحلات علمية الى غير الحج؟ نعم. كتبوا رحلات الى البلدان التي زاروها. وهذا كثير جدا. كتبوا رحلات كثيرة الى الاندلس من المشارقة الى الاندلس. ومن المغاربة الى المشرق. منهم من كتب جولاته في ربوع العالم في القارات - 00:58:27
ممن تقدم وممن تأخر. فالرحلات موجودة في الزمان في القديم والحديث وكلها موجودة ومدونة. لكن الحديث في درسنا هذا فيما

يتعلق بحج بيت الله الحرام. ولم نشر الى غيره. احسن الله اليكم هذا السؤال لعله يكون اخير - 00:58:49
قل يا فضيلة الشيخ اثابكم الله واحسن اليكم. يقول هل مثل هذه الرحلات كفيلة بسبر منهج صاحب الرحلة وطريقته وعقيدته ام انه ربما يكون قد تراجع في اخر حياته الى ما هو خير؟ الاحتمال قائم انه تراجع. لا سيما اذا عمر بعد ذلك. لكن - 00:59:06
ليس للناس الا ما يظهر من صنيعه. سواء كان من قوله او من فعله او في مصنفاته. لنا ان نحاسبه على ما كتب توبته اذا تاب هذه بينه وبين ربه اذا لم يبينها للناس الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا لابد من البيان - 00:59:26
وان يكون هذا البيان للتوبة من ما وقع فيه من زلة او هفوة لا بد ان يكون على نفس المستوى الذي نشر به ذلك الظلال. وبثه في رحلته او في اي مصنف من مصنفاته - 00:59:46
اثابكم الله واحسن الله اليكم على هذه المحاضرة الطيبة والأجوبة الماتنة ونسأل الله لفضيلة الشيخ ان يطيل في عمره على الخيرات وان يحفظه بما يحفظ به عباده الصالحين. وايانا واياكم جميعا وصلى الله وسلم على عبده ورسوله وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:00:03
خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:00:25